



# مجلة القلزم

العلمية للدراسات السياحية والآثرية



ISSN: 1858 - 9928

علمية دورية دولية محكمة - تصدر بالشراكة مع جامعة شندي - السودان

في هذا العدد:

■ **أثر الحرب وتداعياتها على قطاع السياحة في السودان**  
(أبريل 2023 م إلى أبريل 2024 م)  
د. عبد الفتاح عبد العزيز محمد إبراهيم

■ **متطلبات النهوض بالسياحة في الولاية الشمالية - السودان**  
د. محمد فتح الرحمن أحمد إدريس

■ **أنماط عمارة القباب حول موقع سنار القديمة**  
"عاصمة دولة الفونج الإسلامية"  
د. حنان هجو الشيخ عبد الرحمن

■ **المنشآت الدينية الإسلامية في السودان بمنظور علم الآثار الإدراكي**  
أ. ناهد عبد اللطيف حسن



العدد 19 - ذو الحجة 1445هـ - يونيو 2024م

# مجلة القلزم

## العلمية للدراسات الأثرية والسياحية

### هيئة التحرير

#### الإشراف العام:

د. أحمد علي أحمد عبد الله

#### رئيس هيئة التحرير

أ.د. حاتم الصديق محمد احمد

#### رئيس التحرير

د. عوض أحمد حسين شبا

#### مدير التحرير

د. ندى بابكر محمد إبراهيم

#### التدقيق اللغوي

أ. الفاتح يحيى محمد عبد القادر

#### الإشراف الإلكتروني

د. محمد المأمون

#### التصميم الفني

خالد عثمان

فهرسة المكتبة الوطنية السودانية - السودان

### مجلة القلزم

AlQulzum Journal

for archeological and tourismstudies

الخرطوم : مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر 2024  
تمدر عن دار آريثيريا للنشر والتوزيع - السوق العربي الخرطوم - السودان

ردمك: ISSN: 1858 9928

## الهيئة العلمية والإستشارية

**د. محمد فاروق عبد الرحمن علي**

جامعة افريقيا العالمية - السودان

**د. أحمد حامد نصر حمد**

جامعة النيلين - السودان

**د. حرم ابو القاسم مدير**

جامعة شندي - السودان

**د.محمد البدري**

جامعة الخرطوم - السودان

**د. علي محمد عثمان العراقي**

جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية

**د.جعفر محمد مصطفى ابوزيد**

جامعة الزعيم الأزهرى - السودان

**د. هيفاء بنت حمود بن صالح الشمري**

جامعة حائل - المملكة العربية السعودية

**د. نهى عبد الحافظ**

جامعة الخرطوم - السودان

**د. هاشم عوض فضل السيد**

جامعة شندي -السودان

**د. يوسف العبيد السيد**

جامعة شندي - السودان

**د. ليلى محمد بوعزة**

المتحف العمومي الوطني الجزائري - الشلف - الجزائر

**أ.د. علي عثمان محمد صالح**

جامعة الخرطوم رئيس الهيئة

**أ.د. يوسف مختار**

جامعة افريقيا العالمية - السودان

**أ.د. عبد الرحيم محمد خبير**

جامعة بحري - السودان

**أ.د. خضر آدم عيسى**

جامعة الخرطوم - السودان

**د. هانم العزب**

جامعة الزقازيق جمهورية مصر العربية

**د. محمد علي الحاج**

جامعة صنعاء - اليمن

**د. محمد خير محمد العطا**

جامعة شندي - السودان

**د. فائز حسن عثمان أحمد**

جامعة جيزان - السعودية

**د.محمد الفاتح حياتي عبد الله الطيب**

جامعة الخرطوم - السودان

**د.عبد المنعم أحمد عبد الله**

جامعة افريقيا العالمية - السودان

**د. سامي شرف محمد غالب الشهاب**

اليمن

**د. أماني نور الدائم محمد مسعود**

الهيئة العامة للآثار والمتاحف - السودان

ترسل الأوراق العلمية على العنوان التالي  
هاتف: +249910785855 - +2491215662071

بريد إلكتروني: [rsbcrsc@gmail.com](mailto:rsbcrsc@gmail.com)

السودان - الخرطوم - السوق العربي

عمارة جي تاون - الطابق الثالث



# موجهات النشر

## تعريف المجلة:

مجلة (القلزم) للدراسات السياحية والآثارية، مجلة علمية مُحكمة، تصدر عن مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر. تهتم المجلة بالبحوث والدراسات التي تخص حوض البحر الأحمر والدول المطلة عليه والمواضيع ذات الصلة.

## موجهات المجلة:

1. يجب أن يتسم البحث بالجودة والأصالة، وألا يكون قد سبق نشره قبل ذلك.
  2. على الباحث أن يقدم بحثه من نسختين، وأن يكون بخط (Traditional Arabic) بحجم 14 على أن تكون الجداول مرقمة وفي نهاية البحث وقبل المراجع على أن يشار إلى رقم الجدول بين قوسين دائريين ().
  3. يجب ترقيم جميع الصفحات تسلسلياً وبالأرقام العربية بما في ذلك الجداول والأشكال التي تلحق بالبحث.
  4. المصادر والمراجع الحديثة يستخدم أسم المؤلف، اسم الكتاب، رقم الطبعة، مكان الطبع، تاريخ الطبع، رقم الصفحة.
  5. المصادر الأجنبية يستخدم اسم العائلة (Hill, R).
  6. يجب ألا يزيد البحث عن 30 صفحة، وبالإمكان كتابته باللغة العربية أو الإنجليزية.
  7. يجب أن يكون هناك مستخلص لكل بحث باللغتين العربية والإنجليزية على ألا يزيد على 200 كلمة بالنسبة للغة الإنجليزية. أما بالنسبة للغة العربية فيجب أن يكون المستخلص وافياً للبحث بما في ذلك طريقة البحث والنتائج والاستنتاجات، مما يساعد القارئ العربي على استيعاب موضوع البحث وبما لا يزيد عن 300 كلمة.
  8. لا تلزم هيئة تحرير المجلة بإعادة الأوراق التي لم يتم قبولها للنشر.
  9. على الباحث إرفاق عنوانه كاملاً مع الورقة المقدمة (الاسم رباعي، مكان العمل، الهاتف، البريد الإلكتروني).
- نأمل قراءة شروط النشر قبل الشروع في إعداد الورقة العلمية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد:

**القارئ الكريم ،،،**

إن من دواعي سرورنا أن نطل عليكم من خلال العدد التاسع عشر من مجلة القلزم العلمية للدراسات السياحية والآثارية العلمية الدولية المحكمة، والتي تصدر بالشراكة مع جامعة شندي - السودان، وقد تميز هذا العدد بموضوعات علمية ورسنية، تناولت «أثر الحرب وتداعياتها على قطاع السياحة في السودان في الفترة من أبريل 2023 م إلى أبريل 2024 م، ومتطلبات النهوض بالسياحة في الولاية الشمالية - السودان، كما تناولت أنماط عمارة القباب حول موقع سنار القديمة في عاصمة دولة الفونج الإسلامية، و المنشآت الدينية الإسلامية في السودان بمنظور علم الآثار الإدراكي».

وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفق الجميع،

**هيئة التحرير**

# المحتويات

الصفحة	الموضوع
9	<b>أثر الحرب وتداعياتها على قطاع السياحة في السودان</b> (أبريل 2023 م إلى أبريل 2024 م) د. عبد الفتاح عبد العزيز محمد إبراهيم
53	<b>متطلبات النهوض بالسياحة في الولاية الشمالية - السودان</b> د. محمد فتح الرحمن أحمد إدريس
77	<b>أنماط عمارة القباب حول موقع سنار القديمة</b> "عاصمة دولة الفونج الإسلامية" د. حنان هجو الشيخ عبد الرحمن
95	<b>المنشآت الدينية الإسلامية في السودان</b> <b>بمنظور علم الآثار الإدراكي</b> أ. ناهد عبد اللطيف حسن

# متطلبات النهوض بالسياحة في الولاية الشمالية - السودان

د. محمد فتح الرحمن أحمد إدريس

أستاذ مشارك - قسم الآثار - جامعة دنقلا

## المستخلص:

تتميز الولاية الشمالية بجواذب سياحية (طبيعية وصناعية) ويזור هذه الجواذب عدد كبير من السواح من شتي بقاع العالم. ولكننا نلاحظ ان هناك بعض القصور من جانب القائمين علي أمر هذا القطاع. وسنحاول في هذه الورقة تقديم بعض المقترحات والمتطلبات المهمة من اجل النهوض بهذا القطاع، وابرار المقومات والجواذب التي ستسهم في رفد خزينة الولاية بعملات صعبة إذا استطعنا توظيفها التوظيف الامثل. ويمكن ان تسهم الدراسة في تنمية السياحة بالولاية إذا توفرت المتطلبات التي تمت مناقشتها خلال الورقة.

كلمات مفتاحية: متطلبات، المعوقات، المقومات، الفائدة المتوقعة.

## Requirements for promoting tourism in the northern state - Sudan

■ Dr. Mohammed Fath Elrahman Ahmed

### Abstract:

The northern state is characterized by tourist attractions (natural and industrial), and these attractions a revisited by a number of tourists from all over the world. but we note that there are some shortcomings on the part of those in charge of this sector. In this paper, we will attempt to present some important proposals and requirements in order to advance this sector and just ify the components and attractions that will contractions that will contribute

to supplying the states treasury in hard currencies, if we can employ optimal employment. The study can be delivered in tourism development in the state if the requirements discussed during the paper are met.

**Keywords:** Requirements, Obstacles, Tourism components, Expected benefit

## المقدمة:

تحتل الولاية الشمالية المنطقة الشمالية من السودان في نطاق الصحراء، وتتمتع حار وشتاء معتدل. وقد حبتها الطبيعة والانسان بعطاء كبير من الجوانب السياحية بمختلف انماطها من استمتاع وراحة واثاره في مجال الطبيعة هناك نهر النيل وشبكة من الوديان حوله وطقس شتوي رائع الي جانب سلاسل وتلال رملية وكهوف وغابات متحجرة. ومن الناحية الثقافية فان الولاية غنية بتاريخها حيث المعالم الاثرية الشاخصة من اهرامات ومعابد وقصور وكهوف.

تسكن الولاية الشمالية مجموعة من الاعراق في مستوطنات ومعسكرات رعاها في حياة اجتماعية زاخرة بعبادات وتقاليد من احتفالات واعياد تبرز فيها موسمية مشغولات يدوية ونحوها وتعرض في اسواقهم الشعبية.

هذا الثراء السياحي لا يجد من الاهتمام ما يستحق، ومجال السياحة ذاتها لم ينل مكانه كمورد اقتصادي في وقت تقع البلاد كلها في قائمة الدول قيد النمو (تحت خط النمو). هذه المهمة تقع على عاتق الدولة (المسؤولين في الدولة) من ناحية، وعلى المجتمع المحلي من ناحية أخرى. وان قدر لهذا الارث بإدارة سياحية حسنه يمكن أن يسهم بشكل فاعل في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في نمو الولاية والسودان بشكل عام.

تحاول هذه الورقة ان تسلط الضوء علي الاخطار والمعوقات التي تقف في طريق النمو السياحي وترسم الدرب، وتضع خطة للمتطلبات التي تسهم في النهوض بالسياحة في الولاية لتساهم شأن غيرها.

يعد قطاع السياحة من أهم القطاعات علي مستوى أغلب دول العالم سواء كان ذلك من الناحية الاقتصادية الاجتماعية أو الثقافية ومن ثم فان الكثير

من الدول تسعى لتطوير وتنمية هذا القطاع لأنه يساهم بصورة مباشرة في جلب العملة الصعبة، ويعتبر من القطاعات الاستراتيجية التي تساهم في تنمية الاقتصاد من الموارد البديلة وأصبح من الضروري الاعتماد عليها لأنها المورد الأكثر قدرة علي خلق فرص العمل، كما تمثل احدي وسائل التعارف والتقارب بين الشعوب واداة للتعريف بالحضارات الانسانية عبر تاريخها الطويل.

تعتمد صناعة السياحة على مدى جاهزية الدولة بتوفير البنية التحتية والفوقية للسائح الى جانب الخبرات البشرية المدربة والمؤهلة لذلك نشأت العديد من المعاهد والكليات الجامعية لتنشيط العمل السياحي وتدريب وتأهيل الكوادر لبلوغ غايات العمل السياحي والثقافي والاجتماعي برفع الناتج المحلي للدولة.

تهدف هذه الورقة الي ابراز اهم المقومات والموارد السياحية بالولاية الشمالية وماهي المعوقات التي تواجه قطاع السياحة وكيفية معالجة اوجه القصور بوضع خطة وبرنامج من أجل النهوض بهذا القطاع في ظل التحديات والمعوقات الراهنة،ومدي مساهمة هذا القطاع في رفد اقتصاد الولاية باعتباره من اهم الموارد الغير مستغلة بشكل صحيح.

## تعريف السياحة:

لقد اصبح قطاع السياحة أحد أهم القطاعات في العالم لأنه يتميز بخصائص الاستدامة وقلّة الكلفة وتأثيره القوي على القطاعات الأخرى المكتملة لحلقة التنمية مثل قطاع النقل والقطاع الزراعي وقطاع الصناعة (عمر، 2011: 94).

يُعد مفهوم السياحة الي كلمة Tour المشتقة من كلمة Torno اللاتينية ولقد استخدم المفهوم Tourism لأول مره عام 1643م للدلالة علي السفر والتجوال من مكان لآخر. والسياحة هي حركة الناس القصيرة الامد من مكان غير اماكن اقامتهم الطبيعية وعملهم الطبيعي ليقيموا في مواقع خارج اماكن اقامتهم وعملهم لمدة لا تزيد عن 12 ساعة لأغراض الاستجمام والترفيه وقضاء وقت فراغ ويستمتع بالمكان الذي حل فيه (ساكر وصليحة، 2017: 75).

## تعريف السائح:

هو كل شخص يغادر مكان اقامته المألوف الى مكان آخر بغرض الترفيه واشباع رغبة معينة لمدة زمنية دون ان تكون له رغبة البقاء والبحث عن العمل، وتكون اسباب سفره من اجل الترفيه والراحة وانفاق المال.(المرجع السابق، 2017: 76).

## موقع الولاية الشمالية:

تقع الولاية الشمالية علي خطي طول (10-32-50-25) شرقاً ودائرتي العرض (32-61) شمالاً. وتبلغ مساحتها 3,480,697 كلم. من الشمال تحدها جمهورية مصر العربية والي عمق الصحراء من الشمال الغربي تحدها الجماهيرية العربية الليبية. ومن الشرق ولاية نهر النيل ومن الجنوب ولايتي الخرطوم وجنوب كردفان. وولاية شمال دارفور. يجري فيها نهر النيل من الجنوب الى الشمال بطول 650 كلم يبلغ عدد سكانها 900,000 الف نسمة وحاضرتها مدينة دنقلا وتنقسم الي سبع محليات هي (حلفا، ودلقو والبرقيق ودنقلا والقولد والدبة ومروي) تربط بينها طرق معبدة وهي:-

1. طريق امدرمان - دنقلا
2. طريق دنقلا- مروي
3. طريق دنقلا- وادي حلفا
4. طريق دنقلا- ارقين
5. طريق كريمة - ناوا
6. طريق مروي - بورتسودان (ادريس، 2017: 3).

## أهم الجاذب والموارد السياحية بالولاية الشمالية:

تتميز الولاية الشمالية عن غيرها من ولايات السودان بموارد وجواذب سياحية متباينة تتمثل في الآتي:

## 1/ موارد وجاذب سياحية صناعية (السياحة الثقافية):

تعتبر الولاية الشمالية من أغني الولايات بموارد ومقومات الجذب السياحي خاصة الموارد الصناعية التي صنعها الانسان كالأثار الظاهرة المنتشرة على ضفتي النيل، وهذه الاثار الشاخصة لفتت انتباه الكثير من الرحالة والمؤرخين والباحثين الذين كتبوا عنها ووصفوها وقاموا برسم عدد من الرسومات والمشاهد المنحوتة على الجدران. وكان لنشو الحضارات القديمة على أرض هذه الولاية سبب في تاهيها ان تصبح منطقة جذب سياحي يزورها السواح من شتي بقاع العالم وهذه الموارد لا بد من الحفاظ عليها، وتوظيفها التوظيف السليم لتحقيق التنمية السياحية فيها، لتساهم في ميزان المدفوعات وتكون أحد الموارد الاقتصادية التي يعتمد عليها في نمو اقتصاد الولاية وتساهم في خلق فرص عمل جديدة وتحارب البطالة وتغذي الهوية الاجتماعية بزيادة التماسك الاجتماعي. وتزيد الرصيد المعرفي بعادات وثقافات الشعوب في الماضي ومعرفة اهم انجازات هذه الشعوب.

ونسبة لأهمية بعض المواقع في الولاية تم ادراج بعض منها ضمن مواقع التراث الانساني العالمي لمنظمة اليونسكو في العام 2003م لاستفائها معايير القيمة الاستثنائي العالمية بعدد 6 من معايير تسجيل التراث العالمي وعرفت بمواقع جبل البركل وتضم خمس مواقع هي (موقع جبل البركل وموقع الكرو وموقع نوري وموقع صنم ابودوم وموقع الزومة). (ادريس، 6:2017). وسنستعرض بعض من المواقع الاثرية المفتوحة للزيارة في الولاية الشمالية ومنها الاتي:-



معبد المعبودة تي بموقع صلب (الباحث 2023)



مبنى الدفوفة بموقع كرمة الاثري (الباحث 2023)



الرسومات الجدارية داخل هرم الملك تانوت امون بموقع الكرو الاثري  
(الباحث 2020)



الاهرامات الغربية بموقع جبل البركل (الباحث 2020)



بعض اهرامات موقع نوري (الباحث 2020)



موقع دير الغزالي (الباحث 2023)

## 2/ موارد وجاذب سياحية طبيعية:

يعتمد هذا النوع من السياحة على الطبيعة بكل مقومات العلاج الطبيعي التي تساعد علي علاج العديد من الامراض ويتمثل في الحمامات الرملية وهي طرق العلاج التقليدية حيث تعتمد على الدفن في الرمال بحيث يكمن دورها في علاج الروماتيزم (مسعداوي يوسف، 2017: 622). وبما ان الولاية تقع ضمن نطاق المناخ الصحراوي فأنها تتميز بالكثبان الرملية الشاسعة المنتشرة على ضفتي النيل وتشتهر منطقتي القعب وعكاشة بهذا النوع من العلاج الطبيعي ويمكن ان تساهم في تطوير السياحة الطبيعية بالولاية اذا تم توظيفها سياحياً.

بما ان نهر النيل يجري من جنوب الولاية الي شمالها بطول 650 كلم يمكن ان يتم استغلال هذا الشاطئ النيلي في تنشيط السياحة النيلية، كما تتميز الولاية بعدد هائل من الجزر النيلية التي لم تستغل حتى الان وتوجد تجربة ناجحة في محلية مرووي وهي جزيرة عباس بمنطقة الكاسنجر التي اصبحت منطقة سياحية جاذبة. ويمكن نقل التجربة الي بقية الجزر في بعض محليات الولاية الأخرى. كما توجد في منطقة السكوت جزيرة دفي التي تتميز بمناظر طبيعية خلابة وشلالات يمكن الاستفادة منها في تطوير السياحة بالولاية.



النيل في منطقة الكاسنجر (الباحث 2020)



الشلالات والمناظر الخلابة بجزيرة دفيئ بمنطقة السكوت (الباحث 2022)

### 3/ الخدمات السياحية:

عرف فيليب كوتلير Philip Kotler الخدمة السياحية بانها «نشاط أو منفعة يقدمها طرف الى طرف آخر وتكون في الاساس غير ملموسة ولا يترتب عليها اية ملكية، فتقديم الخدمة قد يكون مرتبط بمنتج مادي أو لا يكون (Philip Kotler, 1996:65)

وتعريف آخر يقول « هي مجموعة من الخدمات والاعمال التي تعرض للسائح من أجل الراحة خلال فترة سفرهم أو خلال اقامتهم في المرافق السياحية بعيدا عن اماكن سكنهم الاصلي (ابو رحمة وآخرون، 2016:58).

الخدمات السياحية تحتاج لاستثمارات ذات طبيعة خاصة تجعلها تختلف عن باقي الاستثمارات في القطاعات الاخرى المكونة للاقتصاد القومي ومن بين هذه المميزات انه يعتمد بصفة أكثر على الاصول الثابتة وعلى مستلزمات السائح ذات الجودة العالية (صديقي وآخرون، 2017:47).

يمكن ان تلعب الخدمات السياحية دوراً كبيراً في تنمية المجتمعات المحلية كمجتمع الولاية الشمالية لان الخدمات تخلق فرص عمل جديدة مما يساعد في خفض البطالة وبالتالي تؤدي هذه الخدمات الى ارتفاع مستوي الدخل للمجتمع وتدخل هذه الاجور التي يتقاضاها العاملين في قطاع السياحة في الدورة الاقتصادية للدولة. وتمثل الخدمات السياحية راس الرمح في العملية السياحية وتشمل الخدمات الاتي:

## أ/ خدمات النقل:

يرتبط التطور في السياحة ارتباطاً وثيقاً بالتقدم في تكنولوجيا نقل المواصلات ولا تصبح المواقع السياحية اكثر جذباً طالما لا تتوفر امكانية الوصول اليها (صالح،2014:24).

تعتبر وسائل النقل المختلفة (الجوية البرية والبحرية) أهم الوسائل المرتبطة بخدمات صناعة السياحة فهذه الوسائل تمثل العمود الفقري لإنجاح صناعة السياحة. ويوجد في الولاية حالياً مطاران دوليان يمكن ان يرتبطا بكل العالم، بالإضافة الى الطرق البرية التي تربط الولاية بكل مدن ولايات السودان ودول الجوار كجمهورية مصر العربية وتعمل بالولاية العديد من شركات النقل السياحي. ويمكن ان يساهم هذا القطاع في صناعة السياحة بشكل كبير، وما ينقص الولاية في هذا المجال هو ربط المناطق السياحية داخل الولاية ببعضها البعض بطرق معبدة وتجهيز اسطول نقل خاص بالسياح يجهز بكافة وسائل الراحة والامن والارشاد السياحي حتي تكتمل عملية السياحة بكل اركانها. وهنا يمكن ان يلعب القطاع الخاص دوراً فاعلاً في الاستثمار السياحي في موضوع النقل السياحي وتشمل وسائل النقل المطلوب تواجدها في الولاية القوارب الصغيرة والبصات السياحية وسيارات الاجرة الصغيرة وفي بعض المواقع الجمال والخيول.



إحدى شركات النقل بالولاية (الباحث 2020)

## ب/ خدمات الايواء والاعاشة:

تشكل خدمات الاقامة والاعاشة أهم العناصر التي تسهم في عملية صناعة السياحة، وتتوفر في الولاية العديد من الفنادق التي تقدم الخدمات الجيدة. كذلك يتوفر قدر من الشقق المفروشة وبعض القرى والمنتجعات السياحية التي يمكن ان تستقبل عدداً مكن من السياح. كما توجد العديد من الكافيتريات والمطاعم الشعبية التي تقدم الاكلات الشعبية التي غالباً ما يرتادها السواح لمعرفة انماط الثقافة الغذائية الشعبية السائدة في المنطقة ويجب استصحاب احترام حقوق السائح في الحماية الامنية وتزويد المجتمع والعاملين في مجال السياحة بالثقافة السياحية التي تتيح له التعامل مع السائح، واحترامه وعدم ابتزازه أو التحايل عليه وتقديم المعلومات الصحيحة وارشاده.



فندق مروى لاند بمدينة مروى (الباحث 2020)

## ج/ خدمات الاتصالات:

أصبحت وسائل الاتصالات في عصرنا الحالي من أهم الوسائل في صناعة السياحة، وتتمتع الولاية بشبكة اتصالات مميزة وتضم شبكة معلومات تخدم قطاع السياحة يمكن ان تسهم بشكل فاعل في صناعة السياحة حيث يمكن استخدامها في حركة وتجوال السائح داخل الولاية وفي معرفة اقامتهم ومتابعة سيرهم واتصالاتهم بأسرهم وعكس المقومات السياحية من خلال الانترنت (قسيمة، 2012:211).

إن تطوير خدمات الاتصال يمكن ان تساهم بشكل مباشر في صناعة السياحة من خلال الاعلان عن الخدمات السياحية التي يمكن ان يتم عرضها عبر شبكة الانترنت بتبادل المعلومات بين مقدمي الخدمة والسائح بالإضافة الى عقد الصفقات وابرام العقود من خلال شبكة الانترنت وسداد الالتزامات المالية من خلالها online فمثلا يمكن ان يقوم السائح بالحجز على (الويب) حيث يتم استعراض صفحات الفندق حسب مواصفات ورغبات السائح، ويمكن ان

يكون هناك اكثر من بديل للفنادق مثل الشقق الفندقية أو الشقق ذات الملكية الخاصة ويمكن ان يقوم السائح بحجز تذاكره من شركات الطيران وفي الغالب يكون هناك تنسيق بين شركات الطيران والفنادق. ويمكن ان يتم الترويج للجوازب السياحية بالولاية عن طريق الانترنت، كما يمكن معرفة اتجاهات وسلوك الزوار ليتم توجيه الخدمات وتطويرها حسب رغبة السواح. وتعتبر خدمة الاتصالات والانترنت متاحة ولا يوجد لها حدود جغرافية فهي تكاد تكون متاحة للجميع في أي وقت واي مكان. (بشيري عبد الرحمن، 2017: 284).

## د/ الإرشاد السياحي:

المرشد السياحي هو أهم المرتكزات الرئيسة في نجاح الجولة السياحية أو فشلها، وهذه أحد الاقوال الشائعة في صناعة السفر والسياحة. وقد يقوم المرشد على تنفيذ قدر كبير من المهام والواجبات في وقت واحد. ولا بد ان يقوم المرشد بتحقيق رغبة المجموعة التي يتولى الاشراف عليها كمرشد، وهناك عدد من الصفات التي يجب أن تنطبق على المرشد أو الدليل أهمها:-

1. يتمتع بثقافة عالية والمام بمعظم تفاصيل المناطق السياحية داخل القطر.
2. يجب ان يكون لديه معرفة تاريخية، واجتماعية وجغرافية بالمنطقة ويجيد أحد اللغات الرئيسة (الانجليزية أو الفرنسية) الى جانب لغته الام حتى يستطيع التعامل مع المجموعة التي سيرافقها.
3. يتمتع بأخلاق حميدة وسلوك حسن.
4. ان يهتم بمظهرة وهندامه.
5. يجب ان يترك المرشد السياحي انطباع جيد عند السائح عن البلد التي يزورها وان يبعد عن كل ما يمكن ان يثير حفيظة السائح.
6. ان يحصل على ترخيص من وزارة السياحة لمزاولة مهنة الارشاد السياحي (حمزة العلوان وآخرون، 2014:79).

## هـ / الخدمات المساندة (مقدمي الخدمات):

السياحة باعتبارها نشاط خدمي يعتمد على عنصر العمل لان طبيعة الخدمة السياحية في كثير من الاحيان تحتاج ان يقدمها عامل الخدمة المباشرة للسائح. والسياحة تحتاج الى ايدي عاملة ذات كفاءة عالية لان اداء العميل وكفاءة الخدمة التي يقدمها لها اثر كبير علي السياح، فهو يساعد علي تعيين وشراء ما يحتاجه من خدمات كما انه يمكن من تعويض وتغطية النقص الذي قد يصاحب تقديمها فنجاح وتنمية الخدمات السياحية مرتبط علي ما يعتمد عليه العامل من مهارات انسانية ومختلف مهارات التعامل التي تكون مباشرة بين مقدمي الخدمة والسائح. أما الخدمات المباشرة فهي نفسها سلعة غير متجانسة وتميل الى التغيير في المعايير والنوعية في كل مرة فمثلا في الفنادق نجد من يقومون بتقديم الخدمات لهم زي معين وطريقة تعامل معينة مع السياح وذلك لإرضاء رغبات السائح. وتقديم الخدمة في الغالب يعكس الاثر الطيب في نفس السائح الذي سيعكس ذلك في بلده ويدعوا اخرين لزيارة المنطقة.

## و/ البنيات التحتية:

تدخل البنيات التحتية الخاصة بالسياحة ضمن الخدمات السياحية لأنها تتعلق بالتجهيزات والانشاءات التي تسمح للسائح بالبقاء في المنطقة فترة طويلة إذا وجد الجو المناسب والخدمات المريحة. ويؤدي أي تقصير في جانب البنيات التحتية الى اضعاف فرص صناعة السياحة في الولاية، ونعني بالبنيات التحتية، شبكات المياه وخدمات الصرف الصحي والمستشفيات والصيدليات ومحطات الوقود. والولاية حالياً تتمتع بإمكانيات ضخمة من حيث البنيات التحتية يمكن ان تساهم في تقديم خدمات للسياح.



مستشفى مروى العسكري القومي (الباحث 2023)

## متطلبات النهوض بالسياحة في الولاية الشمالية:

بالرغم من وجود هذا الكم الهائل من الجواذب والموارد السياحية الطبيعية والصناعية وتوفر الخدمات السياحية والبنيات التحتية التي يمكنها ان تلبي طموح ورغبات السائح الا أن هناك بعض المعوقات التي تواجه قطاع السياحة بالولاية الشمالية ولا بد من وضع حلول مناسبة للنهوض بهذا لقطاع وتتمثل الحلول في الآتي:

### أ/ التخطيط السياحي وإثراء البحوث:

يركز التخطيط السياحي علي كيفية تحقيق الاهداف بعيدة المدى، ويهتم بتحديد المستقبل السياحي للبلاد وتحقيق الاهداف، ولا يتحقق التخطيط الا بتضافر الجهود الرسمية والقطاع الخاص والافراد. ولا بد ان يكون التخطيط مرناً ومستمراً يقبل التعديلات وان يكون التخطيط السياحي مبني علي مبدأ التوزيع الجغرافي للخدمات السياحية ومناطق الجذب السياحي وشبكات الطرق

وغيرها ولا بد من ان يسبق التخطيط دراسة جدوي اقتصادية اولية ودراسات لتقييم المردود الاقتصادي. ولا بد من افراد مساحة للتسويق السياحي وابرار نقاط القوة والضعف ومعالجة القصور. واستصحاب رغبات السواح وميولهم، وحماية الموارد البيئية والسياحية (عوينان عبد القادر، 2017: 150).

ادي غياب التخطيط السياحي بالولاية الي غياب البحوث العملية التي تناقش المعوقات التي تواجه صناعة السياحة علماً بان هناك كلية حديثة تم انشائها في جامعة دنقلا بمنطقة كرمة ويمكن ان تساهم في توجيه البحوث واثرائها لوضع العديد من الحلول للعقبات التي تواجه قطاع السياحة في الولاية. ويمكن الاستفادة من الخريجين في التخطيط السليم لصناعة السياحة وتطوير المنتج السياحي وتهئية المناطق السياحية وفق دراسات ورؤية مستقبلية تحدد فيها الاهداف والاولويات والاستراتيجيات.

## ب/ توحيد رؤية الادارات بالمركز والولايات والمحليات:

رغم الجهود التي بذلت في السنوات السابقة لعدم وجود تقاطعات في الاختصاصات بين الجهات ذات الصلة المتمثلة في الهيئة العامة للآثار والمتاحف وحكومة المركز والمجلس الأعلى للسياحة وتنسيق شؤون المغتربين والمعابر بالولاية، وحكومات المحليات بالمحليات، فكل طرف من هذه الاطراف يعتبر نفسه هو المسؤول الأول عن ادارة السياحة لأنها تقع في اطار محليته او ولايته. بالإضافة الي التشريعات التي تتم دون علم مسبق، ولا يتم التنسيق بين وكالات السفر والسياحة أو الاجهزة الامنية، وادارات السياحة خاصة في مسالة التحصيل مما يضر بالموسم السياحي، وغالباً ما يترك عدم التنسيق انطباع سيء لدي السائح. عليه لا بد من توحيد الرؤية وايجاد حلول لمعالجة هذه التقاطعات بسن قوانين وتشريعات مركزية ومحلية يتم فيها تحديد المسؤوليات لكل طرف من الاطراف حتي نضمن موسم سياحي خالي من الاخطاء والتقاطعات في الاختصاصات.

## ج/ تفعيل دور الاعلام في عملية التسويق ونشر الوعي السياحي:

بما ان السياحة اصبحت صناعة في عالمنا المعاصر لذا لا بد من وجود آليات لتسويق المنتج السياحي، لان التسويق يشكل الشريان الحيوي لأي نشاط ابداعي.

وجاءت عدة تعريفات للتسويق منها « انه سلسلة من الانشطة والفعاليات والرؤي والاستراتيجيات التي تختص بألية انسياب السلع والخدمات من مواقع انتاجها أو توافرها الي اماكن استهلاكها أو استخدامها والاستفادة منها » (زرار العياشي،2017:810).

بالرغم من وجود قناه فضائية خاصة بالولاية الشمالية الا انه من الملاحظ انها لا تقوم بدورها في التسويق السياحي،أو محاولة المقومات السياحية المتباينة والمتعددة التي تزخر بها الولاية من شمالها الي جنوبها. وغياب البرامج التي يتم فيها مناقشة المختصين في هذا المجال وعرض المعوقات التي تواجه قطاع السياحة وايجاد الحلول، كما نلاحظ غياب نشر الوعي السياحي للمواطن القاطن بالقرب من المواقع السياحية للاستفادة منها في زيادة دخله الذي يمكن ان يرفع مستوي الشعور بالانتماء الوطني من خلال التبادل الثقافي والحضاري. والمحافظة علي المواقع الاثرية التي تتعرض لكل انواع الدمار البشري من السكان المحليين. وما يعرض الان في القناة الفضائية من موارد سياحية ومقومات جذب سياحي لا يتعدى بعض الفواصل الاعلانية المصورة لبعض المواقع السياحية.

فمن واجب الفضائية الولاية تخصيص برامج حوارية مع المختصين لمناقشة كيفية رفع مستوي الوعي للمواطنين بنشر ثقافة السياحة وابرار الجوانب السياحية بالولاية بكل انماطها وابرار الامكانات من البنية التحتية التي تخدم قطاع السياحة، والعمل على تنشيط السياحة الداخلية ومدى مساهمة المجتمع المحلي في تفعيل الصناعات المحلية للاستفادة من السياحة في دخل الفرد بالولاية وتشجيع القطاع الخاص في الاسهام في هذا القطاع الحيوي والهام.

## د/ زيادة الدعم ل صناعة السياحة بالولاية:

بالرغم من ان السياحة تساهم كمورد هام في اقتصاد الولاية بالعملة الصعبة الا ان الدعم الموجه لصناعة السياحة بالولاية قليل جداً ولا يتناسب مع قيمة المدفوعات، وذلك حسب افادة الادارات المتعاقبة علي ادارة السياحة بالولاية. وهذا الضعف في التمويل ينعكس سلباً على مستوي الاداء في تأهيل وصيانة المواقع السياحية ويحد من تنميتها وحفظ أمنها، وبالتالي لا يمكن لإدارة السياحة القيام

بدورها الرئيس في ابراز الجواذب السياحية، وتوعية المجتمعات المحلية وتأهيل الكوادر العاملة في مجال السياحة ووضع الخطط والبرامج والتشريعات التي تخدم قطاع السياحة بالولاية.

عليه لابد من رصد المخصصات المالية الكافية للشروع في النهوض بمتطلبات السياحة، لتحسين نوعية الخدمات المقدمة للسواح والارتقاء بها الي مستوى المنافسة الدولية. ومحاولة التوسع في المشاريع السياحية لخلق فرص عمل جديدة وخفض البطالة واشراك المجتمع المحلي في النهوض بالسياحة بتنظيم اماكن للمهن والحرف التقليدية، وتطوير البني التحتية بالدخول في شراكات مع القطاع الخاص للاستثمار في السياحة وذلك بتوفير الحوافز لتشجيع الاستثمار السياحي والفندقي كالإعفاءات من الضرائب خصوصاً في بداية افتتاح المشاريع وتسهيل اجراءات الجمارك بالنسبة للأجهزة والمعدات التي تحتاجها وتقديم القروض الطويلة الاجل بالنسبة لشركات الاستثمار السياحية والفندقية.

## و/ اعادة المهرجانات الثقافية والبرامج السياحية:

تعمل المهرجانات الثقافية داخل الولاية على تشجيع السياحة الداخلية وهذه الزيارات تعزز من مفهوم الوعي السياحي والمعرفة الثقافية بالمواقع الاثرية التي تمثل التراث الانساني والحضاري، كما تساهم في تشجيع المواطنين علي التنافس في انتاج الحرف والمهن التقليدية.

ساهمت المهرجانات الثقافية في ابراز الجواذب السياحية بالولاية وعكست الموروث الثقافي والحضاري من خلال الفعاليات التي اقامتها هذه المهرجانات، ومن الامثلة مهرجان جبل البركل للسياحة والثقافة والاستثمار الذي توقف بعد النسخة الرابعة التي افردت مساحة لتطوير البني التحتية وحاولت ان تسهم في تطوير وحماية المواقع وخير دليل علي ذلك مساهمة الهيئة في تسوير موقع الكرو الاثري وانارته. بالإضافة الى اقامتها مهرجانات شعبية فولكلورية ورياضية وتكريم لشخصيات لها اسهاماتها في الولاية الشمالية في كل ضروب الحياة.

وبالرغم غني الولاية الشمالية بالجواذب والموارد السياحية الا انه من الملاحظ غياب البرامج السياحية المنظمة، لطلاب المدارس والجامعات والمؤسسات الي

المناطق السياحية بغرض الترفيه والتعرف علي الموروث الحضاري الانساني واهميته وكيفية المحافظة عليه والاستفادة منه في زيادة دخل الفرد.

نوصي بإعادة النظر في اعادة المهرجانات الثقافية السياحية ومحاولة تقنين عملها والاشراف عليها من قبل المجلس الأعلى للسياحة وتوجيه جميع برامجها نحو خدمة قطاع السياحة. باعتبارها احد الوسائل التي تقوم بتنشيط السياحة الداخلية وتوفر بعض فرص العمل وتحسن من نمط حياة المجتمع وترفع من مستوي وعيهم بالتنمية السياحية. وتعمل علي تدعيم النسيج الوطني للمجتمع بالاحتكاك المباشر بين افراد المجتمع المحلي.

### ز/ تدريب الكوادر العاملة في قطاع السياحة:

يمثل الكادر البشري العمود الفقري في صناعة السياحة لأنها تحتاج الى ايدي عاملة ذات كفاءة عالية فأداء العميل وكفاءة الخدمة التي يقدمها لها اثر كبير علي السياح، فهو يساعده علي تعيين وشراء ما يحتاجه من خدمات كما يمكنه تعويض وتغطية النقص الذي قد يصاحب تقديمها فنجاح وتنمية الخدمات السياحية مرتبط علي ما يعتمد عليه العامل من مهارات انسانية ومختلف مهارات التعامل التي تكون مباشرة بين مقدمي الخدمة والسائح. أما الخدمات المباشرة فهي نفسها سلعة غير متجانسة وتميل الى التغيير في المعايير والنوعية في كل مرة فمثلا في الفنادق نجد من يقومون بتقديم الخدمات لهم زي معين وطريقة تعامل معينة مع السياح وذلك لإرضاء رغبات السائح. وتقديم الخدمة في الغالب يعكس الاثر الطيب في نفس السائح الذي سيعكس ذلك في بلده ويدعوا اخرين لزيارة المنطقة.

المرشد السياحي هو احد اهم المرتكزات الرئيسية في نجاح الجولة السياحية أو فشلها، وهذه احد الاقوال الشائعة في صناعة السفر والسياحة. وقد يقوم المرشد على تنفيذ قدر كبير من المهام والواجبات في وقت واحد. ولا بد ان يقوم المرشد بتحقيق رغبة المجموعة التي يتولى الاشراف عليها كمرشد - (حمزة العلوان وآخرون، 2014:79).

لابد من التأهيل الجيد لكل العاملين في قطاع السياحة، ويمكن الاستفادة من تجارب الدول الرائدة في هذا المجال التي تجعل العنصر البشري أحد الركائز التي يقوم عليها مخطط الجودة الذي لا يمكن بلوغه الا بتعزيز الكفاءات التقنية والمهنية اللازمة. ويمكن الاستفادة من كلية السياحة بجامعة دنقلا في تدريب وتأهيل المرشدين السياحيين.

## ح/ اقامة أسواق شعبية في المواقع السياحية:

نلاحظ الغياب التام للأسواق الشعبية التي تعرض المنتجات المحلية التي تعكس فولكلور المنطقة وثقافتها المادية، لذا لابد من تخصيص مناطق لأسواق شعبية في المواقع السياحية لبيع المنتجات المحلية التي ينتجها المجتمع من المواد الخام المحلية (السعف، والخذف، الحجر.... إلخ). فالسائح يحتاج خلال زيارته لهذه الاسواق الى شراء بعض التحف التذكارية، والتعرف علي فولكلور المنطقة وهذه الاسواق تساعد في خلق وظائف للمجتمع المحلي وتساعد في تنشيط الصناعات المحلية .

## الخلاصة:

على الرغم من تمتع الولاية بهذا الكم الهائل من الموارد والجواذب السياحية والموروث الحضاري والثقافي الا ان نصيبها من السياحة العالمية لا يزال ادني بكثير من امكانياتها، لان هذا القطاع لا يزال يواجه بالمعوقات والقيود التي يمكن معالجتها اذا تم التخطيط الجيد لها بأجراء الدراسات والبحوث. واشراك المجتمع المحلي في المحافظة علي المناطق السياحية بنشر الوعي السياحي، وازالة التقاطعات في الاختصاصات وتوفير مناخ استثماري محفز للقطاعين العام والخاص للاستثمار في قطاع السياحة. وتفعيل دور الاعلام في التسويق الجيد للإمكانات والمقومات السياحية الطبيعية والصناعية وإبرازها وتوفير اساليب حديثة للدعاية والاعلان، وانشاء موقع الكتروني يمثل واجهة السياحة يُعكس من خلاله ابراز الجواذب السياحية بالولاية والبنية التحتية المتوفرة من طرق ومطارات وفنادق وفولكلور وتراث شعبي. والاهتمام بتأهيل الكادر البشري العامل في قطاع السياحة ليتم تحسين مستوى تقديم الخدمات والاستفادة من الكليات والجامعات في تطوير البرامج واثراء البحوث لخدمة قطاع السياحة

وتأهيل المرشدين السياحيين وتقنين عملهم بمنحهم بطاقات عضوية وتكوين جسم يضم المرشدين و يناقش قضاياهم. واعادة النظر في قرار الغاء المهرجانات السياحية التي تساهم في تنمية هذا القطاع بتنشيط السياحة الداخلية و ابراز مقومات الولاية السياحية وتسليط الضوء على المواقع ذات القيمة الاستثنائية المدرجة ضمن قائمة التراث العالمي. وتساهم في زيادة دخل الافراد القاطنين حول هذه المواقع. ولا بد من الاهتمام بالبنيات التحتية وتطويرها حتي تلبي حاجة السائح وترضي طموحه.

## النتائج والتوصيات:

خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات نجلها في الاتي:

1. الولاية الشمالية غنية بالموارد والجواذب السياحية الطبيعية والصناعية.
2. هناك اوجه قصور من جانب القائمين علي قطاع السياحة يجب معالجته
3. يمكن ان يسهم هذا القطاع في رفد خزينة الدولة اذا تم استغلال الجواذب بشكل صحيح.
4. تفعيل دور الاعلام بقناة الشمالية، واستحداث وسائل حديثة للترويج والاعلان.
5. الاهتمام من قبل الدولة بهذا القطاع بإبراز نقاط القوة بالولاية وتوفير البني التحتية.
6. انشاء موقع الكتروني خاص بالسياحة يحوي الجواذب السياحية والبني التحتية المتوفرة.
7. فتح الباب الاستثمار المحلي والأجنبي بهذا القطاع بتوفير التسهيلات المناسبة للمستثمرين.

## المصادر والمراجع

- (1) أبورحمة محمد مروان وآخرون، 2016م مبادئ التسويق السياحي والفندقي، دار الاعصر، الاردن.
- (2) بشيري عبد الرحمن، 2017م « دور الوسائط الالكترونية في التسويق السياحي » في المؤتمر الدولي السياحة العربية افاقها ومستقبلها، الاردن.
- (3) برادعية ساكر رباح صليحة، 2017م « المؤشرات والاثار الاقتصادية لقطاع السياحة في الجزائر. المؤتمر الدولي السياحة العربية واقعها وافاقها المستقبلية. جامعة موته كلية العلوم الاجتماعية.
- (4) حمزة العلوان وآخرون، 2014م مبادئ الارشاد السياحي، مكتبة المجتمع العربي للنشر، عمان
- (5) كباشي حسين قسيمة، 2012م التنمية السياحية المستدامة اسس ومبادي عامة - اعتزاز للطباعة الخرطوم.
- (6) محمد العطا محمد عمر، 2011 « صناعة السياحة اهميتها الاقتصادية » في مجلة الدراسات الانسانية العدد الخامس، مطابع العملة، السودان.
- (7) محمد فتح الرحمن أحمد إدريس، 2017م الولاية الشمالية ابداع الماض وافاق المستقبل. مطبوعات مهرجان جبل البركل النسخة الرابعة.
- (8) محمد فتح الرحمن أحمد إدريس، 2017م مواقع التراث الاثري العالمي بمحلية مروى، منشورات مهرجان جبل البركل النسخة الرابعة.
- (9) مسعداوي يوسف، 2017م «متطلبات النهوض بالسياحة الحموية بالجزائر». المؤتمر الدولي السياحة العربية واقعها وافاقها المستقبلية. جامعة موته كلية العلوم الاجتماعية.
- (10) عوينان عبد القادر، 2017م السياحة في الجزائر الامكانيات والمعوقات، دكتوراه غير منشورة جامعة، الجزائر.

(11) زرازر العياشي 2017م، السياحة الريفية ودورها في تحقيق التنمية الريفية «المؤتمر الدولي السياحة العربية واقعها وافاقها المستقبلية.جامعة موته كلية العلوم الاجتماعية.

(12) philip Kptler ,John Bowen 1996, marketing far hospitality and/ tourism.Patrice hall.N.J



دار آريثريا للنشر والتوزيع  
Araythria for Publishing and Distribution

ردمك ISSN: 1858-9928